المنفعه فينبغي ان يلقى منه مقدارا يسيرا اذا كان لا ينبغي ان يكثر مقدار الدواء بما ليس فيه كثير منفعة واعني
بالدواء الكثير المنافع كثيرا مثل الغاريقون واصل السوسن الاسمانجوني واعني بالدواء القليل المنفعة الذي فيه
منفعة واحدة فاما الدستور الذي بحسب شرف المنفعه فاما متى كان للدواء منفعة شريفة فانه ينبغي ان يلقى
منه في الدواء المركب مقدارا كثيرا من المقدار الذي يلقى من الدواء الذي منفعته ليست بالشريفة فاما الدستور
الذي يكون بحسب مشاركة الدواء لغيره في المنفعة فانه متى كان في الدواء النافع منفعة خاصية ليست لغيره
من الادوية الذي في الدواء المركب ادوية فيها مثل تلك المنفعه التي في ذلك الدواء المفرد فينبغي ان يلقى من ذلك
الدواء مقدارا قصدا فاما الدستورات الذي من موضع العضو فانه ينبغي ان ينظر فان كان العضو الالم بعيدا من
موضع المعدة فينبغي ان يلقى منه مقدارا كثيرا لئلا يضعف قوته بمروره في طول تلك المسافة التي يسلكها الدواء الى
العضو العليل بما يخالط من الرطوبات وان كان موضعه قريبا فينبغي ان يلقى من ذلك الدواء المفرد في الدواء
المركب مقدارا لحاجة ان كان ليس يحتاج الدواء ان يمر باعضاء كثيرة فيكثر قوته في الدستور من موضع فاما
متى اتفق ان يكون الدواء النافع لبعض الاعضاء فيه بعض المضرة بغيره او ينقص من فعل شيء من الادوية
التي في الدواء المركب فينبغي ان يقتصر على الشيء اليسير في الدستور بحسب ابطال بعض الادوية قوة بعض فانه
متى كان في الدواء المركب دواء يضعف قوة الدواء النافع فينبغي ان يلقى من الدواء النافع مقدارا كثيرا فهذا
هي الدستورات المفردة التي يبنى عليها في مقدار ما يلقى من الدواء المفرد في الدواء المركب مقدارا كثيرا كانت
ستة احدها ان يكون ضعيفا والثاني ان يكون كثير النافع والثالث ان يكون شريف المنافع والرابع ان
يكون العضو الذي يداوى به بعيدا والخامس ان يكون له منفعة خاصية لغيره والسادس ان يكون في الدواء المركب
ادوية تضعيف قوة الدواء المفرد النافع واما الاسباب التي من اجلها يلقى من الدواء المفرد في الدواء المركب
مقدارا يسيرا فهي ستة اضداد لهذه احدها ان يكون الدواء شديد القوة الثاني ان يكون قليل المنفعه
الثالث ان يكون منفعة خسيسة الرابع ان يكون موضع العضو قريبا الخامس ان يكون في الدواء ادوية كثيرة
تنفع مثل منافعه والسادس ان يكون ليس في الدواء ما يضعف قوته فاما الدستورات المركب في مقدار
ما يلقى من الدواء المفرد في الدواء المركب فينقسم الى اثني عشر قسما احدها ان يكون الدواء قويا كثير المنافع وهذا
ينبغي ان يلقى منه في الدواء المركب مقدارا متوسطا لانه ليس ينبغي ان يكثر منه بسبب كثرة منفعة والثاني ان يكون
الدواء شديد القوة قليل المنافع وهذا يوجب ان يلقى منه في الدواء المركب مقدارا يسيرا بسبب شدة قوته ولا ان
يستكثر منه بسبب قلة منفعة والثالث ان يكون الدواء ضعيف القوة كثير المنافع وهذا يوجب ان يلقى منه مقدارا
كثيرا جدا وذلك انه قد اجتمع فيه سببان الكثرة وهما ضعف القوة وكثرة المنفعة والرابع ان يكون الدواء ضعيف

القوة قليل

القوة قليل المنافع وهذا يوجب ان يلقى منه مقدار وسط وذلك ان الدواء القليل المنافع يجب ان يلقى منه مقدارا
يسيرا والدواء الضعيف القوة يجب ان يلقى منه مقدارا كثيرا ليفعل بكثرة مقداره والخامس ان يكون الدواء مع
كثرة منفعته شريف المنفعة وهذا يوجب الاستكثار منه والسادس ان يكون منفعته يسيرة الا انها شريفة
وهذا مما ينبغي ان يلقى منه مقدارا قصدا والسابع اذا كان منفعة كثيرة شريفة وموضع العضو الالم بعيد
وهذا يوجب الاستكثار مما يلقى منه في الدواء المركب والثامن ان يكون منفعة الدواء يسيرة وموضعه بعيد
يجب ان يلقى منه مقدارا قصدا والتاسع اذا كانت منفعة الدواء كثيرة شريفة وقوته ضعيفة فينبغي
ان يلقى منه مقدارا كثيرا والعاشر اذا كان مع ذلك موضع العضو بعيد وكانت منافعه ليست في كثير من
الادوية فينبغي ان يلقى منه مقدارا كثيرا جدا والحادي عشر اذا كانت قوة الدواء قوية ومنفعته كثيرة شريفة
وموضع العضو قريب فينبغي ان يلقى مقدارا معتدلا والثاني عشر اذا كان مع ذلك منافعه في كثير من الادوية
فينبغي ان ينقص من المقدار المعتدل وان كانت منافعه خاصية له ليست لغيره فينبغي ان يزاد على المقدار
المعتدل وعلى هذا القياس ينبغي ان يعمل في تركيب الدستورات المفردة بعضها مع بعض اعني انه متى
اجتمعت الاسباب التي من اجلها ينبغي ان يزاد في مقدار الدواء واجتمعت اكثرها فينبغي ان يزاد في مقدار
الدواء واجتمعت اكثرها فينبغي ان يزاد في مقدار ما يلقى منه في الدواء المركب فان اجتمعت الاسباب التي توجب
القليل من مقدار الدواء واكثرها فينبغي ان يلقى منه مقدار يسير جدا وان تكافت الاسباب الموجبة
للزيادة مع الاسباب الموجبة للنقصان في الدواء المفرد فينبغي ان يلقى منه في الدواء المركب مقدار معتدل
فاعلم ذلك وانت تعلم مقدار قوة الدواء وضعفه ومنفعته وغير ذلك مما ذكرناه في المواضع الذي ذكرنا فيه
الادوية المفردة

الباب الثالث في تدبير الادوية المفردة وكيفية استعمالها في الدواء المركب

ارى من الصواب
ان يقدم قبل ذكرنا عمل الادوية المركبة واختلافها كيفية استعمال الادوية المفردة التي تقع فيها وتدبيرها
فاقول انه اول ما ينبغي ان يبتدئ من ذلك ان يختار الادوية المفردة ويستجيدها ولا يستعمل منها الا افضلها واخيرها
ثم ينظر ان لا يخالطها شيء من غيرها لا من الغبار والتراب والعفن وغير ذلك مما يحتاج اليه من اراد ان
يركب دواء ما ويبلغ المنفعة التي لها تركب ذلك الدواء وقد ذكرنا الادوية المختارة عند ذكرنا طبائع الادوية
المفردة ثم ينظر الى ما كان من الادوية اليابسة ومن الحشائش والحبوب والثمر وغير ذلك مما يحتاج فيه الى الدق
والسحق فان اتفق لك سحق من ارحية الزعفران فينبغي ان يطحنها طحنا رقيقا فانه اجود ما عمل بها وان لم يمكن
لك ذلك فدقها في هاون حجارة املس ان امكن والا في هاون نظيف مجلو فاذا نعمت فانخلها بحريرة واعيد
دقها ونخلها ثانية ثم اعيدها الى الهاون واسحقها جيدا حتى تصير مثل الغبار فان الادوية اذا فعل

Copyright © King Saud University